31

ومعلوك متأمل ولا تغتر بمدح الخلق لك والله يتولى
هداك وقال رضي الله عنه ادب العبيد
شهودهم سوء ادبهم في جميع معاملاتهم مع
الله تعالى ومع الخلق وقلة ادبهم لانهم متأدبون
مع الله ومع خلقه واحذر اذا فتح الله عليك بصيرتك
وعلمت قلة ادبك وعدم استقامتك ان تترك باب
النصح والارشاد وتقول الاعوج لا يصلح ولا ينبغي
له ان يتصدر لارشاد الخلق فان ذلك جهل بل انصح
وارشد غيرك مع رؤيته انه خير منك فلعل ان من
ترك النصح مؤاخذة لذلك فانه منازع لله تعالى
في الالوهية لا طالب ان يكون له على عباده
امتثال امره واجتناب نهيه هذا شأن كل من
نصح بغير امر الاهي فاعلم ذلك والله على كل شيء شهيد
وقال رضي الله عنه من علامة الجهل بطريق اهل الله
تعالى البروز الى الدعوة بغير داع الاهي يدعوه
الى ذلك ويقال لهذا المحجوب الذي ذلك الوقت
للبروز للدعوة على من هو مثلك او دونك او اعلا منك
فان قال على من هو دوني قلنا له انت جاهل لا تصلح
لشيء من هذا الباب لان من ذاق شيئا من الطريق
لا يتصور منه ان يرى الخلق دونه في المرتبة والذي يذوق

شيئا

شيئا كيف يرى ويسلك فتأمل وان قال على مثلي او من
هو اعلا مني قلنا هذا كلام لا يصدر من عاقل فان كلا
منهما لا يحتاج اليك فلا فائدة لمشيختك عليهم
فاعلم ذلك واحذر من استاذك لمنام تراه او اذن قصير
من مشايخ هذا الزمان الذين لا يعقلون شيئا
ولا يهتدون وكن ناصحا لاخوانك ما استطعت
من غير رؤية نفس ومنة عليهم بذلك والله يتولى
هداك وقال رحمه الله تعالى انفع ما يشتغل به العبد
من علوم الصوفية ما كان متعلقا بالادب مع الله
تعالى ومع خلقه وما عدى ذلك فهو اشتغال
بما لا يعني وجماع ذلك كله ان يشهد العبد
نفسه عارفا في كل وصف مذموم عاريا عن كل
وصف محمود فمن شهد هذا المشهد فقد ادى
كل ذي حق حقه وميز وصفه من وصف سيده
ودخل في حضرة النعيم المقيم ابد الابدين
فهذه طريقة نفيسة سهلة لان ذلك وان لم يكن شهودا
فليكن ايمانا ومن انحط عن درجة الايمان فلا كلام
لنا معه كغالب من يتمشيخ في هذا الزمان لانه لا يبصر
شيئا الا بازدراء اخوانه ورؤيته انهم دونه
بدرجات فيرد قوله تعالى انما المؤمنون اخوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)